حق اخوانهم من الكفار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
صم وبكم في الظلمات وفي ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وشبه تعالى حال المنافقين في خروجهم من النور بعد
ان اضا لهم بحال مستوقد النار وذهاب نورها عنه
بعد ان اضاءت لهم ما حوله لان المنافقين بمخالطتهم
للمسلمين وصلواتهم معهم وصيامهم معهم وسماعهم للقران
ومشاهدتهم اعلام الاسلام ومناره وقد شاهدوا النور
والنور عيانا ولهذا قال في حقهم لا يرجعون لانهم
فارقوا الاسلام بعد ان تلبسوا به واستناروا به
فهم لا يرجعون اليه ❁ **وقال في حق الكفار**
فهم لا يعقلون لانهم لم يدخلوا الاسلام ولا دخلوا
فيه ولا استناروا به فهم في ظلمات الكفر صم بكم عمي
فسبحان من جعل كلامه لادواء الصدور شافيا والى الاسلام
وحقائقه مناديا والى الحيوة الابدية والنعيم المقيم
داعيا والى طريق الرشاد هاديا لقد اسمع منادي
الايمان لو صادف اذانا واعية وشفت مواعظ القران
لو وافقت قلوبا من غيها خالية لكن عصفت على
القلوب اهوية الشهوات والشبهات فاطفات
مصابيحها وتمكنت منها ايدي الغفلة والجهالة ❁
فاغلقت ابواب رشدها واضاعت مفاتيحها وران
عليها كسبها فلم ينفع فيها الكلام وسكر الشهوات

الغي

٢٦

الغي وشبهات الباطل فلم تنتفع بعده الى الملام
ووعظت بمواعظ انكى فيها من الاسنة والسهام
ولكن ماتت في بحر الجهل والغفلة واسر الهوى والشهوة
وما لجرح بميت ايلام ❁ **فصل** ❁ والمثل الثاني المائي قوله
او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله
محيط بالكافرين ٥ الصيب المطر الذي يصوب من
السماء اي ينزل منها بسرعة وهو مثل القران الذي
به حيوة القلوب كالمطر الذي به حيوة الارض
والنبات والحيوان فادرك المومنون ذلك
منه وعلموا ما يحصل به من الحيوة التي لا خطر لها فلم
يمنعهم ما فيه من الرعد والبرق وهو الوعيد والتهديد
والعقوبات والمثلات التي حذر الله بها من خالفه
واخبر انه منزلها بمن كذب رسوله وما فيه من الاوامر
الشديدة لها كجهاد الاعداء والصبر على اللاواء والاوامر
الشاقة على النفوس التي هي بخلاف اراداتها فهي كالظلمات
والرعد والبرق ولكن من علم مواقع الغيث وما يحصل
به من الحيوة لم يستوحش لما معه من الظلمة والرعد
والبرق بل يستانس لذلك ويفرح لما يرجوا من الحيوة
والخصب **واما** المنافق فانه لعمى قلبه لم يجاوز بصره
الظلمة ولم ير الا برقا يكاد يخطف البصر ورعدا عظيما
وظلمة فاستوحش من ذلك وخاف منه فوضع اصابعه
في اذنيه لئلا يسمع صوت الرعد وهاله مشاهدة